

المحاضرة العاشرة

مقرر التلاوة والتجويد

أحكام النون والميم المشدّتين

- **حكّم النون والميم المشدّتين:** الحرف المُشَدَّد أصله مكوّن من حرفين: الأوّل منهما ساكن والثاني مُتحرّك فيدغم الحرف الساكن في الحرف المُتحرّك بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني مشدّداً.
- والنون والميم المشدّتان إمّا أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين، وإمّا أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف.
- **نموذج من الأمثلة:**
- النون: المتوسطة: { **يَعْدُهُمْ وَيَمْنِيهِمْ** }، متطرفة: { **إِنَّ** }.
- الميم: المتوسطة: { **وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** }، متطرفة: { **ثُمَّ** }.
- فإذا وقعت النون والميم مشدّتين، وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما وهذا هو حكمهما ويُسمّى كلّ منهما حرف غنة مُشَدَّدًا، أو حرفاً أَعْنَّ مُشَدَّدًا.
- **الغنة:** تعريف الغنة: لغة: صوت له رنين في الخيشوم.
- **واصطلاحاً:** صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.
- **مَخْرَجُهَا:** الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.
- **مِقْدَارُهَا:** مقدار الغنة حركتان بحركة الأصبع قبضاً أو بسطاً.
- **كيفية النطق بها:** هي تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فحُمت مثل:
- { **يَنْطِقُونَ** } وإن كان ما بعدها حرف استفال رُققت مثل: { **مَا نُنْسَخُ** }.
- وقد أشار صاحب "لآلئ البيان" إلى كيفية النطق بها فقال: **..... وتتبع الألف ... ما قبلها والعكس في الغنّ ألف.**
- **مَرَاتِبُهَا:** مراتب الغنة خمسة على المشهور:
- ١- أكملها في المُشَدَّد والمدغم كامل التّشديد.
- ٢- ثم المدغم ناقص التّشديد مثل: { **مَنْ يَقُولُ** }، { **مِنْ مَالٍ** }، { **لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ** }.

3- ثم المُخْفَى ويدخل فيه الانقلاب. مثل: (أَنْ صَدُوكُمْ) ، (مَنْ جَاء).

- ٤- ثم الساكن المظهر. مثل: { مَنْ آمَنَ }، { مَنْ عَمِلَ }.
- ٥- ثم المظهر المتحرك. مثل: { الَّذِينَ آمَنُوا }..
- ويرجع سبب ذلك إلى أَنَّ الغنة لازمة للنون والميم، ولكنها تتفاوت في الدرجات.
- واعلم أيضاً أَنَّ الغنة تتبع ما بعدها من ناحية التّفخيم والترقيق، وهذا في حالة المدغم والمخفي، فإن كان ما بعدها حرف مُفَحَّم تُفَحَّم، وإذا كان ما بعدها حرفاً مرققاً تَرَقَّق.
- والواقع أَنَّها لا تظهر إلا في المراتب الثلاثة الأولى وهي:
- المُشَدَّد والمدغم والمخفي، حيث تبلغ درجة الكمال فيهم، أما في حالتي الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيها أصلها لا كمالها، وليعلم أَنَّ المراد بالمدغم كامل التشديد هو ما وضع على المدغم فيه شدة.
- والغنة في حالة الكمال توجد فيما يأتي:
- ١- النون الساكنة والتنوين في حالات: الإدغام بغنة، والانقلاب، والإخفاء.
- ٢- النون والميم المشدّتين.
- ٣- الميم الساكنة في حالتي: الإخفاء، الإدغام.
- وقد يسأل سائل كيف تثبت الغنة في الساكن المظهر والمتحرك؟.
- والجواب: أنهم استدلوا على ثبوت الغنة في الساكن المظهر والمتحرك حيث يتعدّر النطق بالنون والميم المظهرتين أو المحركتين إذا انسَدَ مخرج الغنة وهو الخيشوم.
- وقد أشار صاحب التّخفة إلى حكم الغنة بقوله:
- وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نَوَّنًا شُدَّدًا ... وَسَمَّ كَلَا حَرْفٍ غِنَةً بِدَا
- كما أشار صاحب "لآلئ البيان" إلى حكم الغنة ومراتبها بقوله:
- وَغَنَّ فِي نُونٍ وَمِيمٍ بِأَدْيَا ... إِنْ شُدَّدَا فَادْغَمَا فَأَخْفِيَا فَأَظْهَرَا فَحُرَكَا وَقُدِّرَتْ ... بِأَلْفٍ لَا فِيهِمَا كَمَا ثَبِتَ.

سورة المنافقون - سورة 63 - عدد آياتها 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (3) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهم
خُشِبَ مُسَنَّدَةً يَخْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاخْذِرْهُم فَاتْلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (4) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ
تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (5) سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ
لَهُمْ أَمْ لَمْ تُسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا
عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا
يَفْقَهُونَ (7) يَقُولُونَ لِنَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (8) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (9) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ (11)

سورة التغابن - سورة 64 - عدد آياتها 18

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (2) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِدَاتِ الصُّدُورِ (4) أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (5) ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ
تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (6) زَعَمَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (7) فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَالنَّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (8) يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ
يُؤْمِنِ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (10) مَا
أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (12) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدْوًا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا
وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا
اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) إِنْ
تُقِرُّوا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يُمْسِكْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (17) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ (18)